

الوافي في الوفيات

هذا النهار بدا لها من همها ... ما بالها بالليل زال زوالها .
فقال : نصب النهار على تقدير هذا الصدود بدا لها النهار واليوم والليلة والعرب تقول
زال وأزال بمعنى فيقول زال ال زوالها . وحدث الزبيدي أيضاً قال : وقال المازني : وحضرت
يوماً أيضاً عند الواثق فقال يا مازني هات مسألة وكان عنده نحاة الكوفة فقلت : ما
تقولون في قوله تعالى " وما كانت أمك بغياً " لمَ لم يقل بغيةً وهي صفة لمؤنث ؟
فأجابوا بجوابات غير مرضية فقال الواثق : هات ما عندك فقلت : لو كانت بغية على تقدير
فعليل بمعنى فاعلة لحقتها الهاء مثل كريمة وطريفة ؛ وإنما تحذف الهاء إذا كانت في معنى
مفعولة نحو المرأة قنيل والكف خضيب ؛ وبغية ههنا ليس بفعيل إنما هو فعول وفعول لا تلحقه
الهاء في وصف التأنيث نحو امرأة شكور وبئر شطون إذا كانت بعيدة الرشاء ؛ وتقدير بغية
بغوي قلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء فصارت ياءً ثقيلة نحو سيد وميت . فاستحسن
الجواب . وساق ياقوت في معجم الأدباء للمازني من هذا الضرب كثيراً في ترجمته والاختصار
على هذا أولى . وقال المازني : مررت ببني عقيل فإذا رجل أسود قصير أعور أبرص أكشف قائم
على تل سماد وهو يملأ جواليق معه من ذلك السماد وهو يغني بأعلى صوته : .
فإن تصرمي حبلي وتستنكرهي وصلي ... فمثلك موجود ولا تجدي مثلي .
فقلت : صدقت واٍ متى تجد ويحها مثلك فقال : بارك اٍ عليك وأسمعك خيراً ثم اندفع ينشد
:

يا ربة المطرف والخلخال ... ما أنت من همي ولا أشغالي .

مثلك موجود ... ومثلي غالي .

وللمازني شعر قليل ذكره المرزباني منه : .

شيثان يعجز ذو الرياضة عنهما ... عقل النساء وإمرة الصبيان .

أما النساء فإنهن عواهر ... وأخو الصبا يجري بكل عنان .

وقال الجمار يهجو المازني : .

كادني المازني عند أبي العب ... اس والفضل ما علمت كريم .

يا شبيه النساء في كل فن ... إن كيد النساء كيد عظيم .

جمع المازني خمس خصال ... ليس يقوى بحملهن حلیم .

هو بالشعر والعروض وبالنج ... وغمز الأيور طب عليم .

ليس ذنبي إليك يا بكر إلا ... أن ايري عليك ليس يقوم .

وكفاني ما قال يوسف في ذا ... إن ربي بكيدهن عليم .

واختلف في تاريخ وفاته فقبل سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين
وإن أعلم .

أبو أحمد صاحب ابن حنبل .

بكر بن محمد بن الحكم أبو أحمد البغدادي ؛ من أصحاب أحمد بن حنبل القدماء . كان أحمد
يقدمه ويكرمه وعنده مسائل كثيرة جداً سمعها من أحمد . ثم إنه تكلم في مسألة اللفظ فقلاه
أصحاب أحمد وكان قبل ذلك مقوماً عندهم وكان صاحب ورع شديد وعلم وعمل .
الدخميني .

بكر بن محمد بن حمدان أبو أحمد الصيرفي المروزي الدخميني - يضم الدال وفتح الخاء
المعجمة وسكون الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون ؛ لقب بذلك
لأنه كان يقول : زد خمسين فبنوه من ذلك . وقال الحاكم : كان محدث خراسان وما أظنه جلس
في حانوت قط فإنه كان ينادم آل سامان لأدبه وفصاحته وتقدمه . سمع عبد العزيز بن حاتم
وأبا الموجه بمرور وعبد الصمد بن الفضل ببلخ وأبا حاتم بالري لكن عدم سماعه منه وأبا
قلاية وأحمد بن عبيد الله النرسي . سمع منه الحاكم وغيره بمرور وروى عنه هو وعبد الله بن عدي
وابن منده ومحمد بن أحمد الغنجار والحسين بن محمد الماسرجسي وأبو الفضل منصور الكاغدي
وخرج إلى سمرقند لميراث له من غلامه فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة كذا أرخه
الحاكم . وقال ابن السمعاني وغيره : بل توفي سنة ثمان وأربعين .

قاضي العراق المالكي .

بكر بن محمد بن العلاء أبو الفضل القشيري الفقيه المالكي ؛ ولي القضاء بناحية العراق
وصنف في المذهب كتاباً جليلاً كتاباً في الأحكام والرد على المزني والأشربة ورد فيه على
الطحاوي وكتاباً في الأصول والرد على القدرية والرد على الشافعي . وتوفي سنة ثلاث
وأربعين وثلاث مائة .

شمس الأئمة الحنفي